استعارة بل لو جعل دليلا على كونه حقيقة لكان اولى لان فهم المعنى الذي تعلق به الجار على تقدير كونه حقيقة اظهر وانما وقع له ما وقع

لا يحتاج على هذا التقدير ايضا في تعلق الجار به الى ملاحظة معنى الجزئية بل يفيد في تعلق الجار به دلالة على كونه كلا وقع بناء على توهمه انه اذا كان المستعار كان معنى الجزئية داخلا في مفهومه وهو سهو وبيانه ما ذكرنا ان اسد في زيد اسد في الشجاعة مستعمل في معنى واحد وقد اختلف اولا في تشبيه حيث قال والظاهر ان مثل هذا هو باب التشبيه بل الاول كثير في فيه

قوله ويمكن ان يتعلق من هذا الشكل ان المستعار يجب ان يكون مستعملا في غير ما وضع اللفظ له وعلامته ان يصح وضع اسم المشبه موقعه ولا يصح الا المبدل لفظه في التشبيه اقول هذا كلام جيد على الجملة وفيه ان التشبيه ان اريد به التشبيه بينهما لا يتم ان المشبه به ان كان مستعملا في معنى المشبه كان التشبيه واو كان مستعملا في معناه الحقيقي كان تشبيه وعلامة كونه مستعملا في معنى المشبه اي في هذا ان يستعمل له فيه ان يصح وقوع اسم المشبه موقعه وذلك الشيء هذا الشيء علامة كما في الاستعارة بعد الاستلزام بين اشبه كونه استعارة وكذا في تشبيه سواء كان المشبه مذكورا بالفعل او مقدرا في نظم الكلام او لا يكون مذكورا لا مقدرا ان تقسيم يجب كون المشبه مراد به المعنى الذي كان اولى بين تصريح في تشبيه على وجه لا يشمل الاستعارة وسيجيء عليه بما يستقبله من بيان توضيح لذلك ان شاء الله

قوله وانما كان تبعية ان المستعار يجب ان يكون التشبيه اقول التشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او يكون هناك ارتباط للمشبه به في وجه الشبه ويلزم من هذا ان يتحقق ملاحظة انتساب المشبه به بوجه الشبه قبل المستعار في تشبيه كون المشبه

ملحوظا

ملحوظا من حيث كونه موصوفا ومحكوما عليه ضمنا وكل ما هو كذلك فلا بد ان يكون مستقلا بالمفهومية والحال انه يكون موصوفا ومحكوما عليه ومعنى الحروف وما بحكمها من المعاني الاستقلالية وصلاحية كونها موصوفة ومحكوما عليها فلا يتصور حينئذ ان المستعار يجب ان يكون وقوعه في الكلام على ما ينبغي ليستقيم بسط الكلام في تحقيق معنى التبعية والحرف فنقول وبالله المستعانة اعلم ان نسبة البصيرة الى الامر كنسبة البصر الى المبصر انه واضح ان نسبة الجزئيات وشيء من صورة جيد فلا شك انه لا يمكن ان تكون متوجهة الى تلك الصورة مشاهدة الا بها فصار الجملة الى الصورة والتبع في مشاهدة زيد ولا شك ان الجزئي في منزلة الحالة التي يستحيل تصور بها بحيث تصير بها حاصلا على منزلة الوجه ان تقع عليها وتلتفت الى رؤيتها والتفاتنا ان تتوجه الى الوجه نفسها وذلك حقيقة فصار فيكون حالة ان يكون عليها ويكون بحيث يصير مشاهدة تبعا غير ملتفت اليها فظهر ان في البصر ان يكون تابع بصر بالذات وهي الانه لا بصر الا بالتبع وقس عليه الحال في المعاني بالبصيرة بمعنى القوى بالذهنية والمشتق من الامر قولك قام زيد ومن قولك تبعت الى زيد لا انه ليست في الاول مرآتية بالقصد بل من حيث انه حالة بين زيد وقائم وانه تعرف حالتها وكذا الحال في تشبيه بين شيئين من تعلق احدهما بالاخر وكذا في الكلمة ان تعلق عليها او يدل عليها على منزلة الوصف وانه يكون بالقصد ولكن في الكلمة بحيث يمكن ان تعلق عليها او يدل بها على الوجه الذي هو معنى غير مستقل بالمفهومية وعلى الجملة معنى غير مستقل بالمفهومية فتحتاج في التعبير عن المعاني الملحوظة بالذات المستقلة بالمفهومية فتحتاج الى التعبير عن المعاني الملحوظة بالغير التي لا تستقل بالمفهومية وانه تقدم منزلة اعلم ان المنزلة مثلا معنى هو حالة اضافية متعلق به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)